

# 31 شرح النظم الصغير في أصول الفقه - نظم وشرح / عامر بهجت

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على رسول الله وصحبه ومن والاه استعن بالله تتمة لمبحث الاجماع  
عندنا مسألة تتعلق بالاجماع وهي مسألة هل يشترط لانعقاد الاجماع انقراض العصر؟ ولا ما يشترط؟ يقول لك واعتبر - 00:00:01  
لانقراض عسل النية. ما سورة المسواله؟ اجتماع العلماء مثلا في هذا الزمان. وجمع المجتهد واجتمع المجتهدون كلهم خلاص وعقدوا  
مجلسا ودرسوا مسألة هم عددهم مئة واحد ووقع الجميع بان هذه المسواله لا تتجاوز - 00:00:41

اتفقوا كلهم. طيب انفض الاجتماع الان ولا سه ننتظر الى انقراض العصر؟ ما صورة ذلك؟ واحد من هؤلاء العلماء  
بعد ما رجع للبيت الفندق تمام وجلس بدأ يتأمل في المسواله قال والله الكلام الذي قالوه يرد عليه كذا وكذا ثم تراجع عن - 00:01:01  
الذى قال به مع الجماعة. فهل هذا جائز؟ او ليس بجائز؟ على اصول الحنابلة جائز. لأن الاجتماع لا يثبت الا بانقراض العصر ما دمت  
حي لك ان ترجع. ولهذا قال واعتبر انقراض عصر فيه. ويترتب على ذلك ايضا - 00:01:31  
واقبل خلافة ناشئ فقيه. اذا تفقة رجل في ذلك الزمان. الاجتماع حصل في عام الف واربع مئة واربعين في واحد من الشباب تمام؟  
في كلية الشريعة ليس بمجتهد. طبعا الاجتماع لا يعتبر فيه الا اقوال المجتهدين - 00:01:51

كما سبق قلنا ايش؟ اي فقهائي عصره. اما غير الفقهاء لا يعتبر قولهم حتى لو انسان اكبر مهندس في العالم. والاكبر استشاري في  
الجراحة ولا ها؟ حتى امام من ائمة الجرح والتعديل والحديث والعلم لا يعتبر انما يعتبر في الاجتماع في المسائل الفقهية - 00:02:11  
من؟ والفقهاء. فواحد من الشباب في كلية تشريع طالب علم. عام الف واربع مئة واربعين في المستوى الثاني. عام الف واربع مئة  
وخمسين صار عالما مجتهدا. طيب ولا خلى الف واربع مئة وستين. عشرين سنة صار مجتهدا. نظر في هذا - 00:02:31  
المسألة وتأمل فيها. قال انا لا اوافق هؤلاء مشايخي وعلماء وعلى الرأس والعين. لكن يظهر لي ما قالوا يقبل ولا ما يقبل؟ ان  
قلنا ان انقراض العصر شرطا فلا ينعقد الاجتماع الا بعد انقراض العصر - 00:02:51

نقول تعال الف واربع مئة وستين المشايخ الذين افتوا موجودون؟ قال نعم موجودين نفهم موجود بعضهم مات لكن بقى منهم  
جماعه واضح؟ نقول اذا يجوز لك ايش؟ يجوز لك ان تخالف لأن الاجتماع لا ينعقد الا منفراً من العصر هذا معنى قوله واقبل خلاف  
ناشئ - 00:03:11

ان قلنا ان الاجتماع ينعقد فورا ولا يتوقف على انقراض العصر. نقول لا يجوز لك بل لا يجوز حتى نفسه الشخص الاجتماع ان يرجع  
فضلا عن غيره. واضح هذا بالنسبة لمسألة انقراض العصر. قال انقراض العصر لا ينعقد الاجتماع الا بانقراض العصر. وعليه فيقبل خلاف  
الفقيه الناشئ. هنا ايها الاخوة - 00:03:31

الكرام مسألة وهي الاجتماع المركب من خلاف ما معنى الاجتماع المركب من خلاف؟ يعني العلماء اختلفوا على قولين فهل يجوز  
احداث قول ثالث بعض العلماء قال الوتر واجب قول الحنفية بعض العلماء قال الوتر سنة ليس بواجب قول الجمهور. مسألة اجتماعية  
- 00:03:51

ولا خلافية؟ خلافية. جاء واحد قال الوتر مكره. ما دام المسواله خلافية الوتر مكره. ما رأيكم اقبل لا هذا خلاف الاجتماع لأن المسواله  
وان كانت خلافية الا انه من القولين قدر مشترك وهو القول بمشروعية - 00:04:11  
الوتر هذا معنى قوله ان حصر الخلاف في قولين ثالث احدث غير زين ليس بزین شيء ثم انتقل الى القيادة وهو الرابع من الادلة  
المتفق عليها. فذكر اقسامه وقال ثم القياس علة دلالة وشبه ونبي فرق - 00:04:31

القياس ايها الاخوة الكرام اما ان يكون قياسا بجامع القياس عن طريق اثبات الجامع والالحاق به او قياس عن طريق نفي الفارق لا عن طريق البحث في الجامع. يعني ايش الجامع؟ مثلا - [00:04:51](#)

عندها مشروب من المشروبات الجديدة ان تجوع عبر مواد كيميائية ولا شيء فننظرا فوجدنا ان هذا المشروب يسكر مشروب لا تعرفه العرب. قال لنا واحد هذا لا يسمى خمرا. يقول لهم سميته خمرا او لم تسمه فيه علة - [00:05:11](#)  
اسكار فنلتحق بالخمر في التحرير بمجموع وجود العلة وهي الاسكار. واضح؟ واضح المشايخ طيب واحد ثاني تمام؟ جاءنا مثلا وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرأة جالسة فوق قسم النساء ما اعطيتنا النساء نعطيهم مثال حتى ما نهملهن طيب واحدة جالسة في مكان جات اختها قالت قومي - [00:05:31](#)

ابغى اجلس انا في هذا المكان فاقامتها من مجلسها لتجلس فيه. قالت لها الثانية يا اختي الله يجزيك خير النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ويجلس فيه. قالت الحديث يقول الرجل عن امرأة نقول تلحق بالرجل هنا بعلة ايش؟ لا تبحث في العلة. تقول لا فرق تلحق الرجل بامرأة بعدم وجود الفارق. ما في فرق بين الرجل والمرأة في هذا اسأل الله هذا ذكره هذا انتي وهذا وصف غير مؤثر. شفت كيف اللحاد اما بالجامع او بنفي الفارق؟ يعني هل نحتاج نبحث في العلة - [00:06:21](#)

ثم تلحق الرجل بالمرأة المرأة بالرجل بناء على العلة ما يحتاج نبحث في العلة يقول ما في فرق الا الذكورة والانوثة وهي وصف في غير مؤثر في هذا الحكم. طيب الالحاق بالجامع ثلاثة انواع اما ان يكون الجامع بينهما عنده. وهذا يسمى - [00:06:41](#)  
قال ثم القياس علة قياس العلة دالة قياس الدالة الثالث قياس الشبه الرابع قياس بنفي الفارق اللي شرحناه قبل شوي الجامع بين الفرع والاصل يكون علة كالاسكار. الخمر مسكرة ولا لا؟ طيب الاسكار علة تحرير الخمر - [00:07:01](#)

يجيك واحد ثاني يقول لك هذا الشراب الجديد فيه نسبة عشرة بالمائة من الكحول فنلتحق بالخمر بجامع وجود نسبة عشرة بالمائة من الكحول السؤال هل وجود الكحول هو العلة؟ ولا العلة هي الاسكار؟ ها العلة هي الاسكار لكن - [00:07:21](#)  
وجود الكحول دليل على وجود الاسكار. فنحن ما نبغى نجريب الخمر نشريها حتى نشوف تسكر ولا لا. فاستدللنا بدليل على وجود العلة وقلنا يلحق هذا بهذا بجامع وجود الكحول. نقول هذا يسمى قياس الدالة - [00:07:51](#)

ان تلحق الاصل الفرع بالاصل بجامع دليل العلة لا بالعلة نفسه. اوضح طيب الثالث قياس الشبه قياس الشبه. اه قياس الشبه تأتي الى الفرع والى الاصل. الشيء عنده ادلة من السنة تدل على ان المعازف - [00:08:11](#)

فمحرمة تمام واتفقت المذاهب الاربعة على تحرير المعازف. جاء واحد وقال عندنا الان اصوات لا تصدروا بایش؟ لا بالعود ولا بالطبع وانما تصدر بالبرامج. الالكتروني نقول تعال هذا الصوت الصادر من الكمبيوتر - [00:08:31](#)

اما ان تلحقه بصوت الانسان مثلا احيانا يكون ايش؟ صوت يسجله الانسان ثم يبرمجونه بالكمبيوتر ليصدر لنا صوت معازف صح؟ طيب نقول تعال هذا الصوت اما ان تلحقه بصوت الانسان وهو مباح - [00:09:01](#)

اما ان تلحقه بصوت المعازف وهو محرم. تعالوا نشوف الشبه. نقول هو يشبه المعازف في الصوت ويشبه المعازة في الطرب. ويشبه المعازف في استعماله مع الغناء. ويشبه صوت الانسان في شيء واحد ان مصدره الحنجرة فهو اشبه باليهما بالمعازف هذا تلحقه بالمعازف يسمى - [00:09:21](#)

الشبه ما نظرنا في العلة وانما نظرنا في الاشباه الاوصاف لقينا والله هذا يشبه ثلاثة اوصاف وهذا يشبه وصف واحد اعطيك مثال اخر الحساب البنكي هل هو وديعة ولا قرض؟ يلحق بالقرض ولا - [00:09:51](#)

بالوديعة في الاحكام تعالوا نسوى مقارنة يشبه القرب في انه مضمون تعطيه المبلغ يرجعه لك يشبه القرض يشبه القرض في انه مضمون ويشبه القرض فايش؟ في ان الواجب رد البدن لا رد العين - [00:10:11](#)

ايضا ها يشبه القرب ان له التصرف فيه. تمام؟ لكنه يشبه في ان القصد به الحفظ. بس يشبه القرض في اشياء كثيرة يشبه الوديعة فقط في كونها قصد الحفظ. تلحقه بایش - [00:10:31](#)

بالقرض هذا قياس الشبه. هذا ما يتعلق بدرسنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:10:51